

دور الذكاء الأخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز*

صالح يحيى الجارالله الغامدي**

الملخص_ هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بلغ حجمها (218) بمعدل عمري (21.52) وانحراف معياري (0.754). ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس التعصب الرياضي، واستخدام مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد: بوربا، تقنين محمد [1]، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، كما توصل الباحث إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية في الذكاء الأخلاقي عند مستوى دلالة (0.001) لصالح طلاب الكليات العلمية، كما بينت النتائج أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث هو في المستوى المنخفض، بينما كان مستوى التعصب الرياضي مرتفعاً لدى عينة البحث، وأفصحت النتائج أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العلمية والنظرية في التعصب الرياضي عند مستوى دلالة (0.001) في اتجاه طلاب الكليات النظرية. وقد خرج الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها أهمية التأكيد على دور الأسرة، والمجتمع لغرس القيم الأخلاقية، وتنمية الوازع الديني، والأخلاقي لدى أبناءها. وإقامة دورات وبرامج تدريبية لتنمية مهارات الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، التعصب الرياضي، طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

* بحث مقدم إلى كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية.

** جامعة الملك عبد العزيز – المملكة العربية السعودية.

دور الذكاء الأخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بحث مقدم إلى كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية

1. المقدمة

لم تعد الرياضة مجرد هواية يمارسها الرياضي، بل هي الآن أحد مقومات الشعوب، وجزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للغالبية من أبناء المجتمعات المختلفة، الأمر الذي جعل شريحة كبيرة من المجتمع يتابعونها ويستمتعون بها، ويتحاورون حولها، وأصبحت ذات تأثير كبير في المجتمعات، ومنها المجتمع السعودي الذي تحتل فيه الرياضة مساحة كبيرة، خاصة لدى الشباب السعودي.

وهذا ما أكدته دراسة المطيري [2] حيث توصلت إلى أن نسبة متابعة طلاب الجامعات للمنافسات الرياضية تصل إلى 86%، وهي نسبة تدل على شغف الشباب، ولولعهم بالمنافسات الرياضية.

وبالرغم من أن الرياضة تعد من أهم الوسائل وأجدها التي تسهم في تحقيق النضج الاجتماعي، وإشاعة روح التنافس الشريف والتسلية بما توفره مجالاتها المتعددة من فرص اللقاءات، والتعارف بين المشاركين، وكذلك ما يطبق فيها من أنظمة وأسس وقوانين اجتماعية، إلا أنها في الآونة الأخيرة تخطت هذه الإيجابيات وتغيرت ملامح التشجيع فيها، وبدأ التعصب يفرض نفسه، فأصبح ظاهرة اجتماعية رياضية سلبية تعاني منها معظم دول العالم، بما فيها الدول المتقدمة والمتطورة. يشير العتيق [3] إلى أن من أبرز مظاهر التعصب الرياضي لدى الجماهير ما تشهده الميادين العامة والشوارع من بعض التصرفات والسلوكيات الخاطئة التي تصدر عن فئات متعصبة، سواء كان ذلك ابتهاجاً بالنصر، أو احتجاجاً على الهزيمة، ويظهر ذلك عندما تخرج تلك الفئات في مسيرات صاخبة ترتفع فيها الصيحات بشكل جلي، وتخرب فيها الممتلكات العامة، ويحصل الاعتداء على الآخرين، وكذلك ما يحصل من المشاجرات والشتم، وإتلاف شعارات الفريق المنافس.

وتشير الدراسات، كدراسة حسانين وآخرون [4]: مصطفى، والربيعان [5]: محمد [6]: عبد المنعم [7]: المطيري [2]: السلي [8]: إلى ارتفاع وانتشار ظاهرة التعصب الرياضي في المجتمع السعودي، والذي لا يرغب في أن يتحول إلى ظاهرة عدائية عامة.

وقد تنبه المختصون في علم النفس وعلم الاجتماع إلى ضرر التعصب في المنافسات الرياضية، فقاموا بإجراء العديد من البحوث للوقوف على أسبابه وأشكاله؛ فربما يكون سلوك التعصب الرياضي عبارة عن تعويض لإحباطات مستمرة يعاني منها بعض من أفراد المجتمع المتعصبين [9].

ويشير الباحث إلى أن من بين ما توصل إليه الباحثون والعلماء للحد من ظاهرة التعصب الرياضي تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المتعصبين، وتعريفهم بالقيم الإسلامية والأخلاقية التي يلزمنا بها ديننا الإسلامي الحنيف، لا سيما ونحن نعيش بالقرب من قبلة الاسلام والمسلمين. ومنذ بدايات الألفية الثالثة اهتم علماء النفس بمصطلح الذكاء

الأخلاقي، وكان ذلك على يد الأمريكية ميشيل بوربا Michele Borba في ميدان التربية والتعليم في أمريكا، وأوروبا، وآسيا، وجنوب المحيط الهادي، والتي عملت على تعزيز نمو شخصية الفرد، وتقديره لذاته وسلوكياته [10].

وتؤكد أدبيات الذكاء الأخلاقي على أنه أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات أبنائنا، لكونه يطور إحساساً داخلياً بمعرفة الصواب من الخطأ، فيكون ذلك بمثابة الضبط الذي يحتاجه الفرد لمواجهة تلك الضغوط السالبة التي يعطيه القوه على عمل الأعمال الصائبة [11].

وتضيف بوربا [12] أن الذكاء الأخلاقي قدرة تتضمن سبعة مكونات (فضائل جوهرية) تشكل الأساس الأخلاقي للفرد، وتعمل على حماية منظومته القيمية، وتشكل شخصيته، وتحصنه من الرذائل، وهذه الفضائل هي: (التعاطف، والضمير، والتحكم الذاتي، والاحترام، واللطف، والتسامح، والعدل) والتي تتضافر لتشكّل مجتمعة الذكاء الأخلاقي لدى الفرد.

ولأهمية التعرف على دور الذكاء الأخلاقي في علاقته بالتعصب الرياضي والحد منه قام الباحث بإجراء البحث الحالي لدى فئة الشباب من طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

2. مشكلة الدراسة

لقد تطورت الرياضة التنافسية في شتى دول العالم، بما فيها الدولة السعودية، مما أصبح عدد الجماهير المشجعين في تزايد مضطرد لمتابعة الفعاليات الرياضية المختلفة بما تتضمنه من الأنشطة المتنوعة في الملاعب والأندية، وغالباً ما يصحب هذا الحضور الكبير طرق مختلفة واساليب للتشجيع من قبل هذه الجماهير، سواءً لفريقها أو لنجمها المفضل، وهذا قد ينتج عنه بعض أنواع التعصب الذي قد يفضي إلى التمرد على الأنظمة والقوانين، مما قد يفقد الرياضة قيمتها الرائعة ومتعتها الخاصة [13].

يشير حجاج [14]: المطيري [2]: والسلي [8] إلى أن التعصب الرياضي من الأمور السلبية التي ظهرت بشكل كبير في المناسبات الرياضية في الآونة الأخيرة، ويقف وراء حدوث العديد من الممارسات الخاطئة التي تتمثل في التمرد، وأعمال الشغب، والسلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، كما أن التعصب في الوسط الرياضي في المملكة العربية السعودية ظاهرة واضحة واسعة الانتشار، الأمر الذي يقتضي دراسة الأبعاد الكامنة وراءها، والتعرف على أسبابها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لكي نحد من انتشارها، كما أن نسبة كبيرة من الشباب السعوديين يعانون من التعصب الرياضي لدرجة أن نسبة (24%) من مؤيدي المنافسات الرياضية داخل السعودية يرون أن الحل الأمثل للتغلب على ظاهرة التعصب الرياضي هو إلغاء هذه المنافسات.

ويرى الباحث أن من الأهمية استخدام اساليب التواصل الإيجابية

صالح الغامدي

دور الذكاء الأخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

قيام الباحث ببناء مقياس التعصب الرياضي ليعتمد عليه الباحثون فيما بعد.

د. مصطلحات الدراسة

1- الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence:

هو "قابلية الفرد لفهم الصواب والخطأ، والتمييز بينهما، وذلك من خلال مجموعة من القناعات والمعتقدات الأخلاقية التي خزنها في بنائه المعرفي، بحيث تتيح له فرصة بطريقة صحيحة ومقبولة من المجتمع" [1].

ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص (طلبة المرحلة الجامعية) على مقياس الذكاء الأخلاقي، إعداد: ميشيل بوربا، ترجمة، وتقنين محمد [1].

2- التعصب الرياضي Sports Fanaticism:

يعرفه الباحث بأنه: ميل عاطفي انفعالي مفرط نحو إحدى الفرق الرياضية أو نحو المنتمين لها، يفقد الفرد القدرة على النقد بموضوعية، ويجعله متحيزاً لرأيه دون دليل، مما يؤثر على صحته البدنية والنفسية.

ويعرف التعصب الرياضي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التعصب الرياضي المستخدم في البحث من إعداد: الباحث 2017.

هـ. حدود الدراسة

- يتحدد البحث الحالي بأنه يجرى على عينة من طلاب المرحلة الجامعية في التخصصين العلمي والنظري في جامعة الملك عبد العزيز بجدة في الفصل الأول للعام الجامعي 1437/1438هـ.
- وتتحدد صدق نتائج البحث الحالي بدرجة اهتمام وجدية عينة الدراسة أثناء استجابتهم على مقياسي الذكاء الأخلاقي، والتعصب الرياضي المستخدمين في البحث الحالي.

3. الإطار النظري

أولاً: الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence

يعد الذكاء الأخلاقي من المصطلحات الحديثة وغير الشائعة في علم النفس، وقد ظهر هذا المفهوم في عام 1997 م عندما قام العالم كولز coles بنشر أول مقالة علمية تحت عنوان: الذكاء الأخلاقي للأطفال، وقد تضمنت تلك المقالة تحديداً وتعريفاً لمصطلح الذكاء الأخلاقي يعبر عن القدرة على التمييز بين الصحيح والخطأ [20].
وقد اهتمت عالمة النفس الأمريكية ميشيل بوربا Borba بخاصية الذكاء الأخلاقي في عام 2001 لا سيما لدى طلاب التربية والتعليم بالولايات المتحدة الأمريكية [10].

وبوربا [12] ترى أن مفهوم الذكاء الأخلاقي هو القابلية على فهم الصواب من الخطأ، بحيث يكون لدى الفرد قواعد خلقية تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة أخلاقياً، وتتضمن تلك القابليات خصائص وسمات أساسية تتمثل في (إدراك ألم الآخرين، وضبط النفس، والسيطرة على الدوافع السلبية، والإنصاف للآخرين قبل إصدار الأحكام، وتحدي الظلم ومحاربه، والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير والمودة للآخرين).

وترى قطامي [21] أن الذكاء الأخلاقي هو قدرة المتعلم على التمييز بين

كالحوار وتقبل الآخر اللذين يعدان من أهم مصادر نبذ التعصب الرياضي، ولن يتأتى لنا ذلك إلا في وجود مكونات الذكاء الأخلاقي لدى الشباب، وتعريفهم بقيم التسامح الذي يعد من الفضائل الأخلاقية التي تسهم في نبذ التعصب بكافة أشكاله المختلفة.

وقد حظي الذكاء الأخلاقي بالاهتمام من قبل الباحثين في الآونة الأخيرة نظراً لأهميته في بناء الشخصية السوية، حيث توصلت العديد من الدراسات كدراسة كل من بوربا [15]: الشمري [16]: الطائي [17]: Ranjdoost & Hoseinpoor [18]: الخفافي [19] إلى أن الذكاء الأخلاقي بقيمه، كالتسامح الذي يعد فضيلة من فضائل الذكاء الأخلاقي، يعمل على إكساب الفرد تقييمات الصفات المتنوعة من الآخرين، والانفتاح الذهني تجاه التجديدات من معتقدات مختلفة، كما يعمل على دفع الفرد للتعامل مع الآخرين بلطف، وفي المقابل سيقف الفرد تجاه ممارسة الكراهية والعنف والتعصب بشئ أشكاله ومظاهره، ويحل محلها ممارسة السلوكيات التي تدل على احترام الآخرين وتقبلهم.

أ. أسئلة الدراسة

جاءت الدراسة الحالية التي تتمثل مشكلتها في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز؟

2- ما مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز؟

4- هل يختلف مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز باختلاف التخصص (علمي - نظري)؟

5- هل يختلف مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز باختلاف التخصص (علمي - نظري)؟

ب. أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

1- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستويات الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى طلاب الجامعة.

2- الكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة حسب التخصصات العلمية (علمي - نظري).

3- الكشف عن مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب الجامعة حسب التخصصات العلمية (علمي - نظري).

ج. أهمية الدراسة

تتضح الأهمية النظرية للدراسة في كونها من الدراسات الأولى التي تحاول إيجاد العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى طلاب الجامعة، كما أن النتائج التي تحصل عليها تفتح آفاقاً واسعة للباحثين لدراسة متغيرات أخرى ذات علاقة بالتعصب الرياضي. كما تتمثل أهميتها التطبيقية فيما تسفر عنه النتائج، والتي قد تبين للقائمين على التعليم العالي في الجامعات السعودية تزايد وخطورة التعصب الرياضي لدى الطلاب، والعوامل الكامنة خلفها، مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة هذه الظاهرة، ووضع الاستراتيجيات للتخلص منها والتقليل من خطورتها. كما تتضح أهميتها التطبيقية في

أهمية تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الشباب:

يعد الذكاء الأخلاقي جوهر الحياة الأخلاقية، فيكتسب الفرد منه القواعد الأخلاقية السليمة التي تحقق الثقة الاجتماعية بين الفرد والآخرين، حيث تعكس صورة إيجابية في ذهنه عن المفاهيم الذاتية وتقديره لها، كما أنها تساعد على القراءة الوجدانية لتفهم الحالة الوجدانية له وللآخرين.

وفي هذا الصدد يشير بالجن [22] أن للأخلاق هدفاً، وهو أن يحقق الفرد سعادته في حياته الفردية، وكذلك مع الجماعة، لأن ذلك يمثل الحياة الأخلاقية التي تتسم بالخير، وهي الحياة التي تتناسب مع الفطرة السليمة للإنسان بعيداً عن الشرور التي تعقد هذه الحياة الإنسانية، وتجعلها نوعاً من الجنون؛ لذا فإن تلك القيم الأخلاقية هي التي تضبط نوازع الشر، ولولاها لفسدت هذه الحياة. وتعاني المجتمعات عامة، والمجتمعات العربية خاصة، من تغيرات واضحة في المنظومة القيمية، مما أحدث الكثير من التأثيرات السلبية في أنماط السلوك الفردي والجمعي لدى كافة شرائح المجتمع، الأمر الذي أضعف مظاهر الالتزام الخلقي، بشكل عام، وأدى إلى غياب العديد من القيم الأخلاقية، كالتعاون، واللطف، والتسامح، والإيثار. ويشكو الكثير من التربويين، وبالذات ممن لديهم اتصال مباشر مع طلبة المدارس، من عدم التزامهم بالأنظمة والتعليمات المدرسية، ويبدو ذلك واضحاً في انتقال الكثير من أنماط السلوك غير السوية (اللاأخلاقية) إلى مؤسساتنا التعليمية، فظهر العنف الجامعي، وتفشى الغش في المدارس، وغاب الانتماء، وضعف الولاء عند الطلبة لمؤسساتهم التعليمية. وكثيراً ما نسمع عن تطاول الطلبة على مدرسيهم بالشتيم والتحقير، وأحياناً بالإيذاء الجسدي، فالملاحظ لسلوكيات أغلب طلبتنا في المدارس ومؤسساتنا التعليمية يستنتج أن الطلبة لا يلتزمون كثيراً بالقواعد الأخلاقية التي من شأنها مساعدتهم على التكيف.

وقد أشار الأيوب [23] إلى أن أهمية الذكاء الأخلاقي تكمن في العديد من النقاط، منها:

- أهميته على الصحة النفسية، كالأستقرار النفسي
- أهميته على الصحة المجتمعية، فيؤدي بصاحبه الى التماسك والترابط بينه وبين الآخرين
- الاهتمام بالآخرين والبعد عن الأنانية
- انتشار السلام والمحبة، والبعد عن العنف والتعصب
- يكسب صاحبه التسامح والعطف والعدل، ويساعده على التكيف والتعامل مع الآخرين
- يعطي لصاحبه حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية

وتشير بوربا [15] إلى أن ارتفاع العنف لدى الشباب دليل واضح على غياب الضمير الذي يعد من أحد فضائل الذكاء الأخلاقي، والذي يجب أن يؤخذ على محمل الجد، فتدني الضمائر يزيد من ميل الفرد للعدوان ومعاداة المجتمع، والعلاج يكمن في خاصية النمو الأخلاقي وتنمية الضمير الخارجي، فخفض الضمير، وعدم الدعم الخارجي من الأسرة والمعلمين يخلق لدى الفرد دوافع عدوانية، وإذا ظهرت بعض المعتقدات اللاأخلاقية فإن من الأسهل على الشباب أن يستنتجوا أن الانتقام بأية وسيلة هو أمر مقبول، فيعملوا وفق ذلك، ويظهر التعصب

الصحيح والخطأ بعد فهمه واستيعابه وتطبيقه للسلوكيات الصحيحة، والابتعاد عن الخطأ.

بينما يذكر كل من الطائي، والذبحاوي [10] أن الذكاء الأخلاقي هو القابلية، والقدرة التي تمكن الفرد من فهم الصواب من الخطأ، وهو يعني أن تكون لدى الفرد قواعد خلقية، وأن يعمل عليها بحيث يتسنى له أن يتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية في كافة مجالات حياته. وتوضح للباحث مما سبق أن غالبية الباحثين يتفقون على أن الذكاء الأخلاقي ما هو إلا قدرة عقلية تعني فهم وتمييز الفرد للصواب من الخطأ، وتطبيق الصواب في سلوكياته وتعامله مع الآخرين.

مكونات الذكاء الأخلاقي: (الفضائل الجوهرية)

ترى بوربا [12] أن الذكاء الأخلاقي قدرة تتضمن سبعة مكونات (فضائل جوهرية) تشكل الأساس الأخلاقي للفرد، وتعمل على حماية منظومته القيمية، وتشكل شخصيته، وتحصنه من الرذائل، وهذه الفضائل:

1- التعاطف Empathy

يشير التعاطف هنا إلى قدرة الفرد على فهم وتفهم مشاعر وأحاسيس وحاجات الآخرين، وبذلك يكون الفرد ذا حساسية إيجابية تجاه من أصابهم الأذى تعاطفاً معهم، وكذلك يتضمن الفهم الودي لأفكار ودوافع الآخرين.

2- الضمير Conscience

ويعد حجر الزاوية في شخصية الفرد، ويشير إلى مجموعة القيم العليا المترسخة في بناء الفرد المعرفي، والذي اكتسبها بتفاعله مع عوامل البيئة الاجتماعية، ويعمل الضمير على ضبط السلوك وتوجيهه بطريقة مقبولة اجتماعياً.

3- التحكم الذاتي Self-Control

وهو قدرة الفرد على ضبط سلوكه والسيطرة عليه، وذلك من خلال تعديل التفكير السليم قبل القيام بالعمل، وفي أثناء القيام بالعمل، ليظهر العمل بطريقة صحيحة بعيداً عن الأخطاء.

4- الاحترام Respect

ويشير إلى احترام الذات واحترام الآخرين، وذلك بالابتعاد عن التقليل من شأن الآخرين، وإعطاء قيمة للجميع، بغض النظر عن مكانتهم وأعمارهم.

5- اللطف Kindness

وهو الاهتمام بسعادة الآخرين من خلال مساعدتهم على تحقيق أهدافهم، وفهم حاجاتهم والعمل على تلبية تلك الحاجات بقدر المستطاع، كما يتضمن الاهتمام بمن هم بحاجة إلى الاهتمام.

6- التسامح Tolerance

يشير مفهوم التسامح إلى الانفتاح الذهني تجاه معتقدات وآراء الآخرين، واحترام كرامة الإنسان وإنسانيته، واحترام معتقدات الآخرين، بغض النظر عن العرق والدين.

7- العدل أو العدالة Fairness

وهي معاملة الآخرين بطريقة عادلة، ونزيهة وغير متحيزة، ويتمثل كذلك في قدرة الفرد على الإصغاء للآخرين قبل إصدار الأحكام، وتفعيل مبدأ التقبل للآخرين بغض النظر عن العرق والمعتقد [19].

صالح الغامدي

دور الذكاء الأخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز

الموضوعات بدون أسس منطقية، ولا حقائق علمية، فيجعل الإنسان لا ينظر أو يستمع إلا لما يحب أن ينظر ويسمع. مفهوم التعصب الرياضي Sports Fanaticism:

يذكر مونديلو [28] أنه يمكن تعريفه بأنه "نموذج من السلوك المتمرد والمدمر من قبل مؤيدي أو أتباع أحد أندية كرة القدم، وكثيراً ما يظهر خلال مشاهدته قبل أو بعد انتهاء المباريات" وعرفته عبد المنعم [7] بأنه نوع من الاتجاه المشحون انفعالياً نحو أحد الفرق الرياضية، أو فريق أو لاعب أو جهة رياضية معينة، وهذا الاتجاه المشحون غالباً ما يتحكم فيه شعور الفرد، وميوله، لا عقله. والتعصب في الرياضة ما هو إلا مرض الكراهية العمياء للمنافس، وهو أيضاً مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب، وهو بذلك يصبح حالة يتغلب انفعال المتعصب على عقله، مما يجعل البصيرة لديه عمياء، حتى أن الحقائق المثبتة تعجز عن أن تقنع المتعصب فرداً أو جماعة [2].

ويشار إلى التعصب الرياضي، بـ "الشغب" في إنجلترا، ويمكن تعريفه بأنه نموذج من السلوك المتمرد والمدمر من قبل مؤيدي أو أتباع أحد أندية كرة القدم أو المنتخبات الوطنية، وكثيراً ما يظهر، خلال أو مباشرة، قبل أو بعد انتهاء المباريات [28].

ويرى الباحث أن التعصب الرياضي ما هو إلا ميل عاطفي انفعالي مفرط نحو أحد الفرق الرياضية أو نحو المنتميين له، يفقد الفرد القدرة على النقد بموضوعية، ويجعله متحيزاً لرأيه دون دليل، مما يؤثر على صحته البدنية والنفسية. كما أن الفرد الموسوم بالتعصب الرياضي هو ذلك الشخص الذي يتخلى عن قيمه الأخلاقية التي تربي عليها، ويتفانى غالباً في كرهه وتقرع الخصوم، فيصدر منه سلوك عدائي بأي شكل كان، ولا يتبني إلا أفكاره أو اتجاهاته، واتجاه جماعته المتعصبة. نشأة التعصب الرياضي:

يعد التعصب باختلاف أشكاله ظاهرة تعاني منها غالبية الدول والمجتمعات في شتى أنشطة الحياة، هذا رغم تقدمها الحضاري الذي تعيشه، إلا أنها لا تزال تعاني من العديد من الاضطرابات التي تمارس تحت مسميات عديدة للتعصب، مثل التعصب الفكري، والسياسي، والاجتماعي، والرياضي، والمناطق، والمذهبي وغيرها.

وعلى مستوى الدول المتقدمة نجد أن الفوضى سائدة في المباريات الرياضية في إنجلترا منذ أن تم جعل الرياضة رياضة للمحترفين في أواخر القرن التاسع عشر. واستمرت هذه الظاهرة في الحدوث في المجتمع الحديث، وأنتجت عواقب متفاوتة الخطورة، ولذلك فقد تم التركيز عليها على نطاق واسع في وسائل الإعلام، كما تم التحقيق في "شغب" كرة القدم على نطاق واسع من قبل الأكاديميين منذ الستينات من القرن الماضي، حيث قاموا بشكل كبير بجمع البيانات التي تعتمد على آراء من مثيري الشغب أنفسهم فيما يتعلق بالعوامل الشخصية والانتماء للنادي والمجتمع والتفسيرات الاجتماعية والطبقية، وتوصل الأكاديميون في هذا المجال إلى أن الشغب هو ظاهرة متنوعة وليست أحادية السبب، وإن التورط في العنف في كرة القدم يمكن أن يفسر بعدد من العوامل، تتعلق بالتفاعل، والهوية، والسلطة، وأن العنف في المباريات الرياضية يعكس تعابير العلاقات العاطفية القوية لفريق

والعدوان والشغب بكافة أنواعه، فالضمير والرقابة الذاتية هي أحد ركائز الذكاء الأخلاقي. بناء الذكاء الأخلاقي:

إن وجود القيم الأخلاقية والمبادئ العليا يعد من ضرورات الحياة في المجتمعات البشرية، وذلك لتوجيه حياة الإنسان توجيهاً سليماً يضبط حياته، وحياة الآخرين، ولا يتم ذلك دون وجود مجموعة من الضوابط الأخلاقية، والقيم التي يلتزم بها لحياته، وسمة لشخصيته، ولكن في حال اندمدت هذه الضوابط الأخلاقية فإن الحياة تفقد ميزتها البشرية وتتحوّل إلى غابة يتسلط فيها القوي على الأقل منه قوة، مما يدل دلالة واضحة على أهمية القيم الأخلاقية في بناء الأفراد والمجتمعات الإنسانية [24].

وتضيف بوربا [15] أن الذكاء الأخلاقي هو الحل الأمثل لكثير من إشكالات المجتمع، وأن تعزيز الذكاء الأخلاقي أفضل أمل لإعادة العالم إلى المسار الصحيح، وأن أفضل خبر هو أن الذكاء الأخلاقي يمكن تعلمه منذ الصغر من خلال الوالدين، وتربية الأبناء على الفضائل الجوهرية للذكاء الأخلاقي.

وقد اتبع المنهج الإسلامي أفضل أساليب التربية للنفس البشرية، وهي أساليب عملية إجرائية تعليمياً وتدريباً، تربط التوجيه بما يجري من أحداث ووقائع جارية في حياة الفرد والجماعة، فنرى ذلك واضحاً من خلال الأوامر الربانية في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، حيث تتحوّل الكلمات إلى عمل بناء، وإلى خلق كريم، كما تصوره الإسلام للإنسانية [24].

ويرى الباحث أن دور الذكاء الأخلاقي في حياة أبناء المجتمعات الإنسانية عامة، والإسلامية خاصة، دور مهم، فهو من خصائص الفطرة الإنسانية التي خلقنا الله تعالى بها، ويسهم هذا النوع من الذكاء البشري في الحد من العديد من المشكلات والظواهر، وعلينا كتربيين تعزيزه لدى أفراد مجتمعنا من خلال التأكيد على الفضائل الجوهرية السبع للذكاء الأخلاقي وهي: (التعاطف - الضمير - التحكم الذاتي - الاحترام - العطف - التسامح - العدالة)، وجميعها من الخصال الحميدة التي ينادي بها الإسلام، ويحرص على تربية الأبناء عليها.

ثانياً: التعصب الرياضي Sports Fanaticism

للتعصب مفاهيم واسعة منذ القدم، ونرى ذلك في كتب الفلسفة وعلم النفس والاجتماع، حيث أشار طه وآخرون [25] إلى أنه ذلك الاتجاه النفسي الداخلي الذي يدركه الفرد نحو الآخرين أفراداً، أو جماعات، أو موضوعات معينة، إدراكاً موجباً للمحبة، أو سالباً بالكره، دون أن يكون لذلك مبرر منطقي أو شاهد تجريبي، ولذا يمكننا القول إن الحجج المنطقية والشواهد لا يحدان من التعصب لدى المتعصبين.

والتعصب من وجهة نظر زهران [26] ما هو إلا اتجاه عقلي نفسي مفرط، يتسم بالشحن الانفعالي، أو معتقد، أو حكم مسبق ضد جماعة، أو فرد، أو مجموعة، أو شيء ما، وهذا الاتجاه لا يقوم على المنطق أو المعرفة الكافية أو الحقائق العلمية، بل ربما يستند إلى الخرافات والأساطير.

بينما يرى علاوي [27] أن التعصب بشكل عام ما هو إلا تقييم مسبق يقوم به الانسان مع أو ضد أحد الأفراد، أو الجماعات، أو

النمط الأول: وهو نمط التعصب المبني على الجانب النفسي، وهو نمط يختص بالفرد، حيث يكون تركيزه فقط على جوانب التعصب النفسي، كالجوانب الإدراكية، والوجدانية والسلوكية.

النمط الثاني: وهو نمط التعصب المبني على خصائص البناء الاجتماعي الذي يرى أن التعصب يخلق في الأساس من خلال البناء الاجتماعي الذي يسمح لجماعة قوية باستغلال الجماعة الأضعف.

والتعصب في كلا النمطين السابقين هو فعل عدائي ضد فرد ينتمي إلى جماعة ما، لأنه ينتمي لهذه الجماعة، والتعصب هو تقييم من قبل الفرد ضد الآخرين لا يقوم على أسس منطقية أو حقائق علمية، بل على موازين اجتماعية لا أخلاقية [27].

يذكر جواد، وحارز [35] أن بعض الباحثين توصلوا إلى جملة من

العوامل التي تؤدي إلى التعصب الرياضي، وهي كما يلي:

- 1- التنفيس الانفعالي، وتفرغ الشحنات الانفعالية
- 2- الرغبة في تأكيد الفرد لذاته
- 3- التمايز والشعور بالتفرد وحب الذات والأناية
- 4- الرغبة في الحصول على التأييد من الجماهير
- 5- الرغبة في إيذاء الآخرين وتدميرهم
- 6- ارتداد العدوان على الذات
- 7- رغبة الفرد في الانتماء لجماعة قوية ليزداد شعوره بالتقدير الاجتماعي
- 8- استغلال الفوضويين للحدث تجاه الآخرين عن طريق الهتافات العدائية

نظريات تفسير التعصب الرياضي:

يذكر عبدالله [36] أن علماء النفس الاجتماعي، وعلماء نفس الشخصية اختلفوا في تناولهم لمفهوم التعصب، وقد برز عن هذا الاختلاف مساران لتفسير هذا المفهوم هما:

- المسار الأول، وهو المسار الذي عد التعصب اتجاهاً يكتسبه الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة والمتعددة، وفي هذا المسار توجد ثلاثة نماذج:

أ- النموذج الأحادي: وفي هذا النموذج تشكل المعتقدات الجامدة جذر التعصب، إذ تظهر محتوياته السلوكية على شكل سلوك تمييزي ضد الآخرين.

ب- النموذج الثنائي: على وفق هذا النموذج هناك مكونان للتعصب: الأفكار النمطية السالبة، والمشاعر السالبة التي يحملها الفرد نحو الآخرين.

ج- النموذج الثلاثي: يرى هذا النموذج أن التعصب، كاتجاه، له ثلاثة مكونات، هي المكون المعرفي الذي يتمثل في الصور النمطية التي يحملها الفرد عن الآخرين، والمكون الوجداني الذي يتمثل في مشاعر الكراهية التي يحملها الفرد عن الأفراد الآخرين، والمكون السلوكي، ويتمثل هذا المكون في المسافة الاجتماعية التي يضعها الفرد بينه وبين الآخرين.

- والمسار الثاني، الذي يركز على الخلفية النظرية لبعض الأطر النفسية، والاجتماعية التي تبينها النظريات التالية:

1- النظرية التحليلية النفسية:

وهي النظرية التي تنسب أساساً إلى عالم النفس النمساوي فرويد

المباراة، والتي قد تساعد على تعزيز شعور المشجع بالهوية [29].

وتحول ميدان المباريات الرياضية إلى ميدان لاستعمال العبارات والمصطلحات البيئية، وكذلك استعمال الضرب والاشتباكات، وقد كان ذلك كله سبباً في إخراج الرياضة عن هدفها الأول وتحويلها إلى ميدان لمصارعات ونزاعات. ومن نتائج هذا النوع من التعصب سلوك بعض المتعصبين سلوكاً عدائياً، بحيث أصبحت المنافسات الرياضية مناسبات لمعارك جماعية [30].

ويرى كير [31] أن عدداً من الحوادث التعصبية، والتي من بينها قيام بعض الجماهير المتعصبة البريطانية والإيطالية، وذلك في منتصف الثمانينات من القرن العشرين، بأعمال عنف كانت سبباً في موت بعض المشجعين، وإصابة الآخرين، وذلك في العاصمة البلجيكية بروكسيل، وكان عدد الضحايا (300) فرداً ما بين قتلى وجرحى من الإيطاليين خلال نهائي كأس أوروبا بين فريقى يوفنتوس الإيطالي وليفربول الإنجليزي.

ويرى الباحث أن مظاهر التعصب الرياضي تزايدت في الآونة الأخيرة، سواء في المنافسات المحلية أو الدولية، وقد تمتد إلى خارج الميدان التنافسي الرياضي إلى الشوارع المجاورة، وهي قد ترتبط بالأعمال التدميرية للتنفيس عما بداخل الفرد من غضب، مثل تحطيم المتاجر، والمحلات، ووسائل النقل والمواصلات، أو محاولات الاعتداء على الآخرين، ورجال الأمن.

ومن هذا المنطلق أشار علاوي [32] إلى أن العنف والعدوان ارتبطا ارتباطاً وثيقاً بجماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية التي تظهر منهم أنماط سلوكية مرتبطة بانفعالاتهم، والتي تتصف بأنها أساليب سلبية تخرج عن السلوك المقبول الذي تحدده المعايير الاجتماعية والتربوية.

العوامل التي تسهم في انتشار التعصب الرياضي

أكد حجاج [14] أن من أهم عوامل انتشار التعصب الرياضي عوامل التنشئة الاجتماعية خلال مراحل عمر الإنسان المختلفة، كما أنها من أهم الأساليب الاجتماعية التي يستخدمها الخبراء لمواجهة التعصب الرياضي، وذلك لأن الفهم الجيد لهذه العملية يتيح فهم المسببات الحقيقية للتعصب الرياضي.

ويؤكد ذلك عبدالحفيظ، وباهي [33] ويشيران إلى أن عملية التنشئة تهدف إلى نمو علاقات الإنسان مع غيره من المحيطين به، سواء كانوا ينتمون لفريقه الرياضي، أو الفريق المنافس، من خلال تفاعله الاجتماعي، وأن هذه الفرق الرياضية، والجامعات، والمدارس، والمراكز ما هي إلا مؤسسات مجتمعية تمارس دورها في عملية التنشئة بواسطة هذه الأنشطة الرياضية التي تقدمها لأفراد المجتمع.

وقد اهتم الباحثون في المملكة العربية السعودية لظاهرة التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتعصب الرياضي، كما جاء في دراسة حسنين وآخرون [4]: عبد المنعم [7]: المصطفى والربعان [5]: محمد [6]. عن العوامل التي أدت إلى ارتفاع وانتشار ظاهرة التعصب الرياضي في مجتمعنا السعودي المسلم، والذي قد يحوله تعصب أفراد الرياضي ليصبح ظاهرة عدوانية لا يمكن التصدي لها إذا لم يتم تدارك ذلك.

الدوافع النفسية للمتعصب رياضياً:

يذكر عقل [34] أن العديد من الدراسات أشارت إلى أن ظاهرة

التعصب يمكن تصنيفها إلى نمطين هما:

الأخلاقي، رغم ارتفاع ذكائه العام، مما يعني أن الذكاء العام ليس أحد معايير الذكاء الأخلاقي، وأنه توجد فروق في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث.

وقامت بوربا [12] بدراسة للتعرف على علاقة الذكاء الأخلاقي بسمة تقدير الذات لدى عينة من المراهقين. وبلغ حجم العينة في دراستها (٢٠٠٠) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة نيويورك، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس للذكاء الأخلاقي، وقد توصلت الباحثة إلى وجود دلالة إحصائية دالة للارتباط الموجب بين تقدير الذات والذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

كما أجرى الزهيري [39] دراسة تهدف إلى بيان العلاقة بين متغير الذكاء الأخلاقي ومتغير التسامح الاجتماعي على عينة قوامها 306 طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وقد توصلت النتائج إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي وفي نتائج التسامح الاجتماعي تعزى للجنس، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين متغير التسامح الاجتماعي وبين الذكاء الأخلاقي، إذ إن الطلبة ذوي الذكاء الأخلاقي المرتفع لديهم درجة عالية من التسامح الاجتماعي.

أما دراسة نوبهار ونوبهار [40] فقد سعت للتعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى موظفي مكتبة إحدى الجامعات الإيرانية، وإلى الكشف عن الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى الموظفين تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة العمرية (22-26 سنة، 32 سنة فأكثر). ولقياس الذكاء الأخلاقي استخدم الباحثان مقياس الذكاء الأخلاقي للينيك وكيل (Kiel & Lennik) وتتضمن المقياس الأبعاد الآتية: النزاهة، والرحمة، والمسؤولية تجاه الآخرين، والتسامح. أشارت نتائج الدراسة إلى أن موظفي المكتبة في الجامعة يتمتعون بدرجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي، وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، وعلى جميع أبعاد المقياس الفرعية.

وهدفت دراسة مومني [20] للتعرف على الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن دور متغيري النوع والفرع الثانوي وأثرهما على درجة الذكاء الأخلاقي، وبلغ حجم العينة (408) من الطلبة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد: الناصر (2009). وكشفت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من الذكاء الأخلاقي، وذلك على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، وعلى جميع الأبعاد الفرعية للمقياس، باستثناء بعد التعاطف، حيث كان على هذا البعد مرتفعاً، وبينت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي، وفي درجات الأبعاد (الضمير، الاحترام، اللطف، التسامح، العدل) تعزى للجنس ولصالح الطالبات، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على بعدي (التعاطف والتحكم الذاتي) تعزى للجنس، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي درجات جميع الأبعاد الفرعية للذكاء الأخلاقي تعزى لفرع التعليم الثانوي لصالح طلبة الفرع العلمي. وهدفت دراسة محاسنة [42] إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية - الأردن، وبلغ حجم

Freud والتي تذكر أهمية وجود مجموعة من الصراعات في شخصية الفرد تمارس تأثيرها على سلوكياته، ويبرز سيجموند فرويد أهمية منطقة اللاشعور في فهم مختلف جوانب شخصية الفرد، ومنها تعصبه الذي يمكن تفسيره في ضوء بعض ميكانيزمات مثل الإسقاط، والإزاحة، والتبرير، وغيرها من هذه الآليات الدفاعية في اللاشعور، واعتقد فرويد أن التعصب يدل على أننا نسقط بعض الاندفاعات غير المرغوبة على الآخرين، ونستخدم كثيراً من ميكانيزمات الدفاع، كالكبث، والإسقاط، والنكوص أثناء التعصب.

2- نظريات التعلم الاجتماعي:

صاحب هذه النظرية هو العالم النفساني الأمريكي ألبرت باندورا Bandura، حيث ينظر إلى التعصب نظرة اجتماعية، فالفرد يقلد نموذجاً اجتماعياً معيناً يتأثر به من خلال محاكاة هذا النموذج أو الاحتكاك والتعلم، حيث يتعلم الناس ويكتسبون هذه التوجهات التعصبية مثلما يتعلمون ويكتسبون اتجاهاتهم الطبيعية واستعداداتهم السلوكية المختلفة بواسطة أهم طرق ووسائل التنشئة الاجتماعية، وهي، الأسرة، والمعلمون في المدارس، وكذلك الأقران، فضلاً عن وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي Mass-Media، وينشأ اتجاه التعصب في الأساس من خلال تجارب التعلم الخاصة التي يكتسبها الفرد من خلال هذه الوسائل الاجتماعية، ويذهب باحثون مثل باندورا إلى أن التعصب يحدث من خلال نماذج اجتماعية يتعلم منها الفرد بالمحاكاة والتقليد [36].

3- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات:

يشير أحميدة [37] إلى أن هذا النموذج النظري يقوم على فرض مؤداه: حين حدوث صراع ومنافسة بين جماعة وأخرى بسبب أحد العوامل الخارجية، فإن هذه الجماعات تقوم بتهديد بعضها البعض لتتكون من جراء ذلك مشاعر عدوانية بينها، وهذا يؤدي إلى حدوث تقويمات سلبية بين هذه الجماعات، ولذلك نستطيع أن نذكر بأن تعصب الجماعات والأفراد يحدث بأسباب هذا الصراع الحادث بين هذه الجماعات، ولا يمكن التخلص من سلوكيات التعصب تماماً، وإنما يمكن خفضها إلى الدرجة الأدنى، لأن سبب حدوثها هي الأحداث الواقعية التي من الصعب تلافي التعرض لها إذا حدث صراع واقعي بين الجماعات.

4. الدراسات السابقة

قام الباحث بالبحث والتقصي في قواعد البيانات العربية والأجنبية، ولم يجد دراسات مباشرة في موضوع البحث الحالي (على حد علمه)، لذا يستعرض الباحث بعض الدراسات السابقة غير المباشرة، وهي كما يلي:

أ- دراسات تناولت الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات

أجرى كل من كندلون وتومسون [38] دراسة للكشف عن الارتباط بين مستويات الذكاء العام، وبين الذكاء الأخلاقي على عينة بلغ حجمها (١٠٠٠) طفل وطفلة قبل سن المدرسة، من مدينة نيويورك، وتوصلت النتائج إلى ارتباط موجب دال إحصائياً بين مستويات الذكاء العام، وبين قدرة الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال قبل سن المدرسة، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك من كل عشرة أطفال طفلاً لديه مشكلة في ذكائه

وبلغ حجم العينة (420) من طلبة الصف الأول الثانوي الملتحقين في المدارس الثانوية لمحافظة المنيا في مصر، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها أنه لا توجد فروق في درجة الذكاء الأخلاقي تعزى للجنس لدى عينة الدراسة، كما لا توجد فروق في الذكاء الأخلاقي تعزى للخلفية الحضارية للطلبة (ريف - مدينة).

وقام ديموك [47] بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التعصب لمشجعي الفرق الرياضية المحترفة في أستراليا على استجاباتهم حول العنف الجماهيري، وقد بلغت عينة الدراسة (231) من مشجعي الفرق الرياضية، وأفصحت نتائج هذه الدراسة عن أن المشجعين الأكثر تعصباً لفرقهم هم الأقل تحكماً في تصرفاتهم العدوانية في المباريات من الجماهير ذوي التعصب المتوسط أو البسيط.

هدفت دراسة كل من العتوم ودرغام [48] للتعرف على النمو الأخلاقي، ومستوى العنف الجامعي وعلاقته بالمنظومة القيمية والنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة البرموك في الأردن، واستخدم الباحثان مقياس العنف الجامعي من إعدادهما، كما استخدمتا مقياس المنظومة القيمية، ومقياس النمو الأخلاقي (رست)، وبلغ حجم عينة الدراسة (650) من طلبة البكالوريوس، وقد أفرزت النتائج أن هناك 6 عوامل أسهمت في تفسير ما نسبته 42% من العنف الجامعي وهي: القيم الاجتماعية، والقيم المعرفية، والقيم السياسية، والقيم الدينية، والتخصص الجامعي، والمعدل التراكمي، كما كشفت النتائج أن درجة العنف الجامعي لدى عينة الدراسة كانت درجته منخفضة على مقياس الدراسة ككل، وعلى كل أبعاده.

ب- دراسات تناولت التعصب الرياضي وعلاقته ببعض المتغيرات أجرى حسنين وآخرون [25] دراسة للكشف عن حجم ظاهرة التعصب الرياضي، ومعرفة الفروقات بين المديرين والجماهير في مستويات التعصب، ومدى تأثير التعصب الرياضي بمجموعة من المتغيرات، كالحالة الاجتماعية، والعمر، وكذلك المستوى التعليمي لدى عينة الدراسة التي بلغ حجمها (80) مدرباً، و(79) من جماهير الأندية الرياضية، وقد أعد الباحثون (مقياس التعصب الرياضي)، وقد توصلت إلى النتائج التالية، وهي أن درجة التعصب الرياضي لدى مدربي الأندية مرتفعة عنها لدى الجماهير الرياضية، وكذلك وجود فروق في التعصب الرياضي لغير المتزوجين عند مقارنتهم بالمتزوجين، كما أن مستوى التعصب لعينة الدراسة من غير الجامعيين أعلى بمقارنتهم بالجامعيين، وتوصلت الدراسة إلى فروق تعزى لاختلاف فئات العمر في التعصب، حيث يقل التعصب كلما ازداد العمر.

وجاءت دراسة رشيد [49] بهدف بناء مقياس للتعصب الرياضي يختص بمشجعي الأندية الرياضية لكرة القدم على عينة تكونت من (100) من المشجعين، واستخدم الباحث الملاحظة بالمشاركة والمقابلات الشخصية، وطبق مقياس التعصب الرياضي لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ثلاثة من العوامل الخاصة بالتعصب، ويمثل أولها مظاهر الصلابة والجمود، بينما يمثل العامل الثاني مظاهر الاتجاهات العدائية، والثالث يمثل مظاهر التحيز والانتماء المبالغ فيه، والذي يعبر عن التعصب الرياضي في مجال منافسات كرة القدم.

العينة (909)، واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الأخلاقية Benjamin Daniel & الذي تضمن الأبعاد الثلاثة الآتية: الصدق، وإدارة الانطباعات الحسنة تجاه الآخرين، والمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلاب الجامعة لديهم درجة متوسطة من الكفاءة الأخلاقية على مقياس الكفاءة الأخلاقية ككل، وعلى جميع أبعاده الفرعية، كما أفصحت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في الكفاءة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة تعزى للمستوى الدراسي في اتجاه طلبة المستوى الأعلى، وهي السنة الرابعة مقارنة مع طلبة السنوات الأولى والثانية والثالثة.

كذلك قام لي [43] بإجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين كل من العنف والقيم الثقافية على مجموعة من عينة الدراسة بلغ حجمها (614) فرداً من المترددين على عدد من المراكز المعدة للإرشاد النفسي في عدد من الجامعات الأمريكية، وقد أفصحت نتائجها عن وجود ارتباط دال سالب بين مستويات العنف لعينة الدراسة وبين القيم الثقافية التي يحملونها، وكشفت الدراسة عن انخفاض في مستوى القيم الثقافية والدينية لدى عينة الدراسة، ما قد يسهم في ارتفاع مستوى العنف لدى العينة.

وجاءت دراسة كريمي [44] للتعرف على تأثير النمو الأخلاقي، والمنظومة القيمية على مفهوم الهوية لدى مجموعة من طلاب المدارس الثانوية في دولة الهند، وكذلك التعرف على درجة تمثلهم لهذه القيم، ومدى ابتعادهم عن ممارسة الأعمال السلبية بسبب الاضطراب في الهوية لديهم، وبلغ حجم العينة (320) من طلبة المرحلة الثانوية، وقد قام الباحث بتطبيق مقاييس النمو الأخلاقي، والقيم (DIT)، وكذلك مقياس مفهوم الهوية، وأفصحت الدراسة عن أن للقيم ومستوى النمو الأخلاقي تأثيراً متوسطاً على مفهوم الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

هدفت دراسة الطائي [17] إلى قياس درجة امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة للذكاء الأخلاقي، وبيان أثر الفرع الاجتماعي في الذكاء الأخلاقي، وبلغ حجم العينة (400) من طلبة الدراسة المتوسطة والملتحقين بمدارس مدينة بغداد، ولقياس الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي لميشيل بوربا Borba والذي يتضمن (70) فقرة موزعة على الفضائل السبعة للذكاء الأخلاقي، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الدراسة المتوسطة يمتلكون درجة مرتفعة من الذكاء الأخلاقي، إذ كان متوسط درجاتهم على مقياس الذكاء الأخلاقي أعلى من المتوسط الفرضي، كما خلصت النتائج إلى وجود فروقات دالة إحصائية في متوسطات الذكاء الأخلاقي تعزى للجنس، ولصالح الذكور.

وقامت كلوب [45] بإجراء دراسة للكشف عن الارتباط بين النضج الأخلاقي، والتعرض للعنف لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية. وبلغ حجم عينة الدراسة (53) من طلبة المدارس الثانوية في كيب تاون بجنوب أفريقيا، وقد دلت النتائج إلى أنه كلما كان النضج الأخلاقي في مستوى متدنٍ لدى الفرد زادت فرص تعرضه لحوادث العنف، وكذلك تزداد ممارسة الفرد للعنف المضاد كرد فعل طبيعي للتعرض للعنف. أما دراسة شحاتة [46] فقد هدفت للتعرف على طبيعة الارتباط بين الذكاء الأخلاقي وبعض المتغيرات المتعلقة بالبيئة الأسرية والمدرسية،

والثالثة [42].
- أن الطلبة ذوي الذكاء الأخلاقي المرتفع، لديهم درجة عالية من التسامح الاجتماعي [39].

وانخفاض القيم الثقافية التي يحملها الفرد تزيد من مستوى العنف لديه [43].

- وأظهرت النتائج في دراسة المياحي [30] بصورة عامة ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة الجامعة، وكذلك وجود فرق في مستوى التعصب الرياضي حسب متغير النوع لصالح الذكور، أي إن الذكور أكثر تعصباً من الإناث، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية في التعصب الرياضي في اتجاه التخصصات الإنسانية.

- كلما تدنى النضج الأخلاقي لدى الطلاب زادت احتمالية تعرضه للعنف وممارسته له كرد فعل طبيعي للتعرض للعنف [45].

- التعصب الرياضي لفريق معين يزيد من عدم تحكم المتعصب بالسلوكيات العدوانية [47].

فروض الدراسة:

1- مستوى الذكاء الأخلاقي طلاب جامعة الملك عبد العزيز في المستوى (المتوسط).

2- مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز في المستوى (المرتفع).

3- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز باختلاف التخصص (علمي - نظري) لصالح التخصصات العلمية.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز باختلاف التخصص (علمي - نظري) في اتجاه التخصصات النظرية.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، حيث يعد المنهج الملائم لطبيعة تحقيق أهداف البحث الحالي، والذي يتم من خلاله جمع المعلومات عن الظاهرة موضع البحث، ومن ثم توصيفها وتحليلها، واستجلاء نتائجها.

ب. مجتمع الدراسة

تم تحديد مجتمع البحث من جميع طلاب جامعة الملك عبد العزيز في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437/ 1438 هـ.

ج. عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عینتين بالطريقة العشوائية البسيطة لتحقيق أهداف البحث الحالي، وهما كما يلي:

أ- عينة البحث الاستطلاعية: تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (120) طالباً من طلاب جامعة الملك عبد العزيز في بعض الشعب العلمية والنظرية بكليات الآداب والهندسة بمتوسط عمري (21.52) وانحراف معياري (0.59)، وذلك للتأكد من صدق وثبات أدوات البحث الحالي حتى يمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية.

وأجرت عبد المنعم [7] دراسة هدفت إلى تحديد البناء العاملي البسيط لظاهرة التعصب الرياضي على عينة من المشجعين الرياضيين، وقد تكونت عينة الدراسة من (515)، وقد طبق في هذه الدراسة مقياس التعصب الرياضي من إعداد: (حسانين وآخرون)، وأفصحت نتائج الدراسة عن عدم وجود دليل علمي على أن التعصب الرياضي صفة وحيدة وعامة، حيث لم تجد الباحثة أو تقدم دليلاً على أن عاملاً واحداً هو المسئول عن التعصب الرياضي، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى التعصب الرياضي تعزى للنادي الذي يشجعه أفراد العينة، ولا يختلف مستوى التعصب الرياضي باختلاف الأنشطة التي يشجعها عينة البحث، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التعصب الرياضي تعزى إلى المراحل العمرية، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، الوظيفة.

وقام المياحي [30] بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على التعصب الرياضي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، وبلغ حجم العينة (471) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للتعصب الرياضي، واستخدم مقياس الذكاء الانفعالي إعداد: الفتلاوي (2011)، وأظهرت النتائج بصورة عامة ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة الجامعة، وكذلك وجود فرق في مستوى التعصب الرياضي حسب متغير النوع لصالح الذكور، أي إن الذكور أكثر تعصباً من الإناث، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية في التعصب الرياضي في اتجاه التخصصات الإنسانية.

تعقيب الباحث على الدراسات السابقة:

يتضح للباحث من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

- وجود ارتباط دال إحصائياً بين مستويات الذكاء العام وبين الذكاء الأخلاقي، وذلك في دراسة [38].

- دلت دراسة محاسنة [42] على أن طلاب الجامعة لديهم درجة متوسطة من الكفاءة الأخلاقية على مقياس الكفاءة الأخلاقية ككل، وعلى جميع أبعاده الفرعية، كما أفصحت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في الكفاءة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة تعزى للمستوى الدراسي، في اتجاه طلبة المستوى الأعلى، وهي السنة الرابعة مقارنة مع طلبة السنوات الأولى والثانية والثالثة.

- وأفصحت نتائج دراسة كربي [44] للتعرف على تأثير النمو الأخلاقي والمنظومة القيمية على مفهوم الهوية لدى مجموعة من طلاب المدارس الثانوية أن للقيم ومستوى النمو الأخلاقي تأثيراً متوسطاً على مفهوم الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- كما أن العنف لدى طلاب الجامعة ناتج عن تدنٍ في القيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم المعرفية، كما أن العنف يختلف لدى طلاب الجامعة باختلاف المعدل التراكمي والتخصص [48].

- هناك فروق في الذكاء الأخلاقي بين الطلاب الجامعيين لصالح التخصصات العلمية مومني [20].

- هناك فروق في الكفاءة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلاب السنة الرابعة مقارنة بالسنوات الأولى والثانية

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث،

ويوضح ذلك الجدول التالي:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (218) طالباً من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بمتوسط عمري (21.01)، وانحراف معياري (0.74)،

جدول 1

توزيع أفراد عينة البحث حسب المتغيرات

م	التخصص	العدد	النسبة المئوية
1	علمي	62	28.44%
2	النظري	156	71.56%
	المجموع الكلي	218	100%

لضمان صدق أداة الدراسة وصلاحيتها لقياس ما وُضعت لقياسه، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (7) من أساتذة علم النفس بجامعة المملكة العربية السعودية، وتم الإبقاء على العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (80%) فأعلى، وفي ضوء الاقتراحات والتوجهات التي قُدمت من السادة المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة على المقياس ليتناسب مع طبيعة وأهداف البحث.

2-الصدق العاملي:

قام الباحث بعمل التحليل العاملي لمفردات المقياس بطريقة مكونات هوتلنج الأساسية، ثم أديرت العوامل تدويراً مائلاً بطريقة oblimin بجزر كامن (1.5) وتشيع (0.3)، وقد تم تقسيم تشيعات العبارات على عوامل التعصب الرياضي كما يلي: التشيعات من (صفر ± 0.30)، والتشيعات المتوسطة (± 0.30 - أقل من ± 0.40)، وكذلك التشيعات كانت عالية (± 0.40 - أقل من ± 0.50)، والتشيعات الكبرى (± 0.50 فأعلى)، واشترط أن يحمل العامل (6%) على الأقل من عبارات المقياس ذات التشيعات التي تعد مقبولة، وذلك لاستجابات الطلاب، واتضح أن التشيعات الدالة للمفردات على العوامل كانت كما في الجدول التالي:

يتضح من جدول (1) أن عينة البحث الكلية بلغت (218) طالباً من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وتوزعت العينة بين التخصصات الأكاديمية حيث بلغ حجم طلبة التخصصات العلمية (62)، بنسبة بلغت (28.44%)، وبلغ عدد طلاب التخصصات النظرية (156) طالباً، بنسبة بلغت (71.56%) في العينة الكلية للبحث.

د. أدوات الدراسة

أولاً: مقياس التعصب الرياضي (إعداد الباحث، 2017)

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والرجوع إلى الأدب النظري وقراءة ما كتب حول التعصب الرياضي، قام الباحث بتصميم مقياس التعصب الرياضي لدى طلاب الجامعة كأداة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد تكونت هذه الأداة من أربعة أبعاد تعكس درجة التعصب الرياضي لدى الأفراد. وتكونت الأبعاد في صورتها الأولية قبل التحكيم كالتالي: البعد الأول الميل العاطفي الانفعالي المفرط، ويشمل (14) عبارة، البعد الثاني الذاتية والتحيز للرأي، ويحتوي على (11) عبارة، البعد الثالث الحالة البدنية، ويشمل (7) عبارات، البعد الرابع وهو الحالة النفسية، ويشمل (8) عبارات. وقام الباحث بالتحقق من الصدق كما يلي:

صدق المقياس:

1- صدق المحكمين:

جدول 2

مصفوفة قيم معاملات التشيع على عوامل مقياس التعصب الرياضي الأربعة

العامل	العبارات	التشيعات			
		1	2	3	4
العامل الاول:	عند فوز فريقي المفضل لا أهتم بمشاعر الآخرين	.898			
الميل الانفعالي	تشجيع فريقي المفضل هو مصدر السعادة الحقيقية	.880			
العاطفي المفرط	أثناء متابعة المباراة لا أتردد في شتم الحكم	.874			
	أكره جميع الفرق المنافسة لفريقي المفضل	.840			
	أثناء متابعة المباراة لا أتردد في شتم الحكم	.831			
	أشعر بأن الهيئة الرياضية تقف ضد فريقي المفضل	.797			
	أهمل دراستي بعد هزيمة فريقي المفضل	.747			
	أنفعل وأثور غضباً عندما يهزأ أحدهم من فريقي	.744			
	أتمنى إصابة لاعبي الفرق المنافسة لفريقي	.740			
	أكره كل من يخالف ميولي الرياضية	.690			
	لا أهتم بمشاعر الخاسرين عندما يفوز فريقي	.693			
	أثير العديد من المشكلات بعد خسارة فريقي المفضل	.686			
	لا أقبل الزواج من عائلة تخالف ميولي الرياضية	.535			

	لا تأثر بعد خسارة فريق المفضل امام المنافسين	
العامل الثاني:	فريقي هو الأفضل دائماً في المنافسات الرياضية	.901
الذاتية والتحيز	الصحافة الرياضية تقف ضد فريق المفضل	.890
للراي	أستخدم وسائل التواصل متابعة ما يكتب عن فريق	.861
	التحكيم يقف ضد فريق المفضل باستمرار	.845
	لا اقوم بهنئة المنافسين عند خسارة فريق المفضل	.837
	ارى بأن فريق المفضل فوق مستوى النقد	.794
	لا أشجع الفريق المنافس في المنافسات الخارجية	.746
	الرياضة تنافس شريف بين الفرق المختلفة	-722
	لن أسمح لإخوتي بتشجيع الفريق المنافس لفريقي	.658
	لا أهتم بشعار "ابتسم عند الهزيمة" و "تواضع عند الفوز"	.513
	يهمني فوز فريق حتى لو تم بمساعدة التحكيم	.481
العامل الثالث:	أشعر بخفقان القلب أثناء متابعة فريق ضد المنافسين	.941
الحالة البدنية	يصيبني الخمول والكسل بعد هزيمة فريق المفضل	.932
	يصيبني الخمول والكسل بعد هزيمة فريق المفضل	.906
	أذهب لدورة المياه باستمرار أثناء متابعة المباريات الحاسمة	.792
	أصيب عرقاً أثناء متابعة مباريات فريق المفضل	.695
	أشعر بالصداع بعد خسارة فريق المفضل	.611
	أشعر بصعوبة في التنفس أثناء مباريات فريق المفضل	.559
العامل الرابع:	أشعر بالأرق ليلة خسارة فريق المفضل	.873
الحالة النفسية	أشعر بحزن شديد عندما يخسر فريق المفضل	.862
	أقضم أظفاري عند مشاهدة مباريات فريق المفضل	.844
	يقلقني ما سيحدث من نقاشات بعد المباريات	.818
	لا أستطيع السيطرة على أعصابي عند خسارة فريق	.780
	أشعر بالرغبة في البكاء في حال هزيمة فريق المفضل	.749
	يهيمن علي القلق قبل مباريات فريق المفضل	.689
	أشعر بالإحباط الشديد عند هزيمة فريق المتكررة	.678

على هذا العامل (7) فقرات، وهي تبعاً لترتيب التشبع من أعلى التشبعات إلى الأقل من العبارات (26-32) تشبعاً موجياً في اتجاه التعصب الرياضي، وبلغت نسبة التشبعات على هذا العامل (27.5%) من العدد الكلي لفقرات المقياس الداخلة في التحليل العاملي.

بلغ الجذر الكامن للعامل الرابع المسعى: الحالة النفسية (4.852279)، ونسبة التباين المفسر (9.739276)، وقد بلغت التشبعات على هذا العامل (8) فقرات، وهي تبعاً لترتيب التشبع من أعلى التشبعات إلى الأقل من العبارات (33-40) تشبعاً موجياً في اتجاه التعصب الرياضي، وبلغت نسبة التشبعات على هذا العامل (20.0%) من العدد الكلي لفقرات المقياس الداخلة في التحليل العاملي.

3- الاتساق الداخلي: عن طريق حساب الاتساق الداخلي بواسطة حساب معاملات الارتباط بين الدرجة المفردة ودرجة البعد الكلية الذي تنتهي إليه، كذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل من بعد المقياس، ودرجة المقياس الكلية، وهذا ما يوضحه الجدولان التاليان:

يوضح جدول (2) قيم تشبعات العبارات على عوامل مقياس التعصب الرياضي حيث بلغ الجذر الكامن للعامل الأول المسعى: الميل العاطفي الانفعالي المفرط (7.488383) ونسبة التباين المفسر (14.40053) وكانت تشبعات العبارات على هذا العامل (14) فقرة وهي تبعاً لترتيب التشبع من (1-14) تشبعاً موجياً في اتجاه التعصب الرياضي، وتشبعات الفقرة (14) تشبعاً سالباً عكس اتجاه التعصب الرياضي، وبلغت نسبة التشبعات على هذا العامل (35.0%) من العدد الكلي لفقرات المقياس الداخلة في التحليل العاملي.

كما بلغ الجذر الكامن للعامل الثاني المسعى: الذاتية والتحيز للرأي (5.726151) ونسبة التباين المفسر (9.952987)، وقد بلغت التشبعات على هذا العامل (11) فقرة، وهي تبعاً لترتيب التشبع من أعلى التشبعات إلى الأقل من العبارات (15-25) تشبعاً موجياً في اتجاه التعصب الرياضي، وتشبعات الفقرة (22) سالباً عكس اتجاه التعصب الرياضي، وبلغت نسبة التشبعات على هذا العامل (17.5%) من العدد الكلي لفقرات المقياس الداخلة في التحليل العاملي.

وبلغ الجذر الكامن للعامل الثالث المسعى: الحالة البدنية (5.59885) ونسبة التباين المفسر (11.776181)، وقد بلغت التشبعات

جدول 3

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التعصب الرياضي (ن=120)

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
1	.577(**)	11	.232(*)	21	.659(**)	31	.559(**)
2	.75(**)4.	12	.247(**)	22	.450(**)	32	.534(**)
3	.220(*)	13	.200(*)	23	.463(**)	33	.326(**)
4	.708(**)	14	.762(**)	24	.233(**)	34	.275(*)
5	4(**)3.4	15	.413(**)	25	.358(**)	35	.374(**)
6	.219(*)	16	.422(**)	26	.276(**)	36	.469(**)
7	.180(*)	17	.215(*)	27	.268(**)	37	.612(**)
8	.214(*)	18	.378(**)	28	.471(**)	38	.354(**)
9	.183(*)	19	.180(*)	29	.689(**)	39	.427(**)
10	.247(**)	20	.295(**)	30	.387(**)	40	.484(**)

**دالة عند مستوى (0.01) * دالة عند مستوى (0.05)

جدول 4

جدول (4) معاملات الاتساق الداخلي بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=120)

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الميل العاطفي المفرط	18	0.740	0.01
الذاتية والتحيز للرأي	7	0.863	0.01
الحالة البدنية	7	0.829	0.01
الحالة النفسية	8	0.779	0.01

من الجدولين (3.4) يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.05) و(0.01)، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في الصورة النهائية (40) عبارة.

ثبات المقياس Reliability ثبات المقياس Reliability
قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات فقرات المقياس، حيث يبين جدول(5) معاملات الثبات.

جدول 5

معاملات ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل

المُعد	معامل الثبات
الميل العاطفي المفرط	0.61
الذاتية والتحيز للرأي	0.64
الجوانب البدنية	0.70
الجوانب النفسية	0.82
الدرجة الكلية للمقياس	0.76

يتضح من جدول (5) أن جميع قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس الثلاثة الأولى جيدة، وأن قيمتي معاملي ثبات البُعد الرابع والمقياس كاملاً مرتفعتان، وهي قيم مقبولة في البحث العلمي، مما يدل على ثبات المقياس وإمكانية تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح المقياس:

تم إعطاء كل فقرة وزناً متدرجاً بثلاثة تقديرات هي (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق) حيث تمنح الإجابة تنطبق تماماً (3 درجات)، والإجابة تنطبق إلى حد ما (درجتان)، والإجابة لا تنطبق إطلاقاً (درجة واحدة) على الترتيب، وتتراوح درجات هذا المقياس ما بين (120-40)، حيث تشير الدرجة من (40- 66) إلى المستوى المنخفض في

ثانياً: مقياس الذكاء الأخلاقي: إعداد بوربا [12]، تقنين: محمد [1] قامت ميشيل بوربا [12] بتصميم هذا المقياس، وقام بترجمته وتقنيته في البيئة العربية الشمري [16] حيث قام بتطبيقه على طلبة جامعة بغداد، وقد قامت رنا زهير محمد [1] بتطبيق المقياس على البيئة السعودية وأجرت عليه بعض التعديلات ليكون المقياس في صورته الحالية مكوناً من (60) فقرة مقسمة على (6) أبعاد بواقع (10) عبارات على كل بعد، كما في الجدول التالي:

تم إعطاء كل فقرة وزناً متدرجاً بثلاثة تقديرات هي (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق) حيث تمنح الإجابة تنطبق تماماً (3 درجات)، والإجابة تنطبق إلى حد ما (درجتان)، والإجابة لا تنطبق إطلاقاً (درجة واحدة) على الترتيب، وتتراوح درجات هذا المقياس ما بين (120-40)، حيث تشير الدرجة من (40- 66) إلى المستوى المنخفض في

يبين توزيع عبارات أبعاد مقياس الذكاء الاخلاقي

عدد العبارات	أرقام العبارات	الأبعاد
10	39-38-37-36-6-5-4-3-2-1	التعاطف
10	42-41-40-13-12-11-10-9-8-7	الضمير
10	17-16-15-14-48-47-46-45-44-43	التحم الذاتي
10	51-50-49-24-23-22-21-20-19-18	الاحترام
10	29-28-27-26-25-56-55-54-53-52	التسامح
10	60-59-58-57-35-34-33-32-31-30	العدالة

الاتساق بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه، وقد كانت أيضاً جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.05)، وكذلك قامت بحساب معاملات الارتباط لكل أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية، وجاءت دالة عند مستوى (0.01)، وبدل ذلك على صدق وقوة التماسك الداخلي للمقياس في كل بعد من أبعاده.

1- ثبات المقياس:

قامت محمد [1] بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق، حيث تم تطبيقه على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من الأعمار (17-15-13) سنة، في المدارس المتوسطة والإعدادية بفارق زمني (15) يوماً، وباستعمال معامل بيرسون للارتباط وجد أن معامل الثبات بلغ (0.82).

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية: أولاً: صدق المقياس:

يعد الصدق من الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية المقياس، وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها المقياس، ويعني الصدق جودة المقياس بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه أو السمة المراد قياسها، وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قدرها (120) طالباً من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس بإتباع الطرق التالية:

(أ) صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث الحالي بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاخلاقي، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت النتائج كما يبينها الجدول التالي:

جدول 7

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.412(**)	16	.371(**)	31	.284(*)	46	.422(**)
2	.397(*)	17	.585(**)	32	.485(**)	47	.350(**)
3	.288(*)	18	.310(**)	33	.345(**)	48	.641(**)
4	.347(**)	19	.458(**)	34	.537(**)	49	.437(**)
5	.389(**)	20	.321(**)	35	.351(**)	50	.377(**)
6	.290(*)	21	.569(**)	36	.297(*)	51	.454(**)
7	.372(**)	22	.385(**)	37	.419(**)	52	.246(*)
8	.334(**)	23	.499(**)	38	.236(*)	53	.555(**)

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (6) - حزيران 2017

.499(**)	54	.281(*)	39	.338(**)	24	.310(*)	9
.452(**)	55	.342(**)	40	.357(**)	25	.386(**)	10
.371(**)	56	.514(**)	41	.307(*)	26	.247(**)	11
.423(**)	57	.501(**)	42	.439(**)	27	.345(**)	12
.551(**)	58	.457(**)	43	.422(**)	28	.243(*)	13
.462(**)	59	.388(**)	44	.432(**)	29	.377(**)	14
.492(**)	60	.311(**)	45	.405(**)	30	.497(**)	15

**معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01)* معامل الارتباط دال عند مستوى (0.05)
 صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الذكاء الأخلاقي. كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والنتائج موضحة في الجدول التالي:
 من الجدول (7) نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، أو مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على

جدول 8

ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي بالبعد الذي تنتمي إليه

بعد (التحكم الذاتي)		بعد (الضمير)		بعد (التعاطف)	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.643(**)	43	.346(**)	7	.340(**)	1
.657(**)	44	.462(**)	8	.425(**)	2
.729(**)	45	.497(**)	9	.477(**)	3
.539(**)	46	.564(**)	10	.629(**)	4
.590(**)	47	.394(**)	11	.610(**)	5
.496(**)	48	.383(**)	12	.646(**)	6
.533(**)	14	.372(**)	13	.446(**)	36
.503(**)	15	.476(**)	40	.388(**)	37
.620(**)	16	.656(**)	41	.413(**)	38
.522(**)	17	.378(**)	42	.511(**)	39
بعد (العدالة)		بعد (التسامح)		بعد (الاحترام)	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.696(**)	30	.364(**)	52	.268(*)	18
.496(**)	31	.626(**)	53	.320(**)	19
.730(**)	32	.647(**)	54	.344(**)	20
.667(**)	33	.553(**)	55	.412(**)	21
.623(**)	34	.644(**)	56	.463(**)	22
.580(**)	35	.708(**)	25	.609(**)	23
.667(**)	57	.615(**)	26	.644(**)	24
.786(**)	58	.733(**)	27	.634(**)	49
.638(**)	59	.470(**)	28	.561(**)	50
.677(**)	60	.482(**)	29	.631(**)	51

**معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01)* معامل الارتباط دال عند مستوى (0.05)
 ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، و(0.05)، وهذا يدل ذلك على صدق وقوة التماسك الداخلي للمقياس في كل بعد من أبعاده. كما قام الباحث الحالي بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 9

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	البعد	درجة الارتباط
1	التعاطف	.605(**)
2	الضمير	.641(**)
3	التحكم الذاتي	.711(**)
4	الاحترام	.594(**)
5	التسامح	.676(**)
6	العدالة	.685(**)

**معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01) يعد الثبات من الخصائص السيكومترية الواجب توافرها في أدوات القياس النفسي، ويقصد بالثبات أن يحصل المفحوص على نفس الدرجة إذا ما أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى، وقد قام الباحث بحساب درجة ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية (معادلة سيبرمان براون)، والنتائج موضحة في الجدول أدناه:

جدول 10

معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية (معادلة سيبرمان براون) لمقياس الذكاء الأخلاقي

البعد	عدد العبارات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سيبرمان براون)
التعاطف	10	0.65	0.62
الضمير	10	0.66	0.63
التحكم الذاتي	10	0.79	0.73
الاحترام	10	0.67	0.66
التسامح	10	0.78	0.76
العدالة	10	0.85	0.86
الدرجة الكلية	60	0.88	0.69

6. النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول: وهو الفرض الذي ينص على أن: "مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز في المستوى المتوسط. وللإجابة على هذا الفرض قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، كما هو مبين في الجدول التالي:

من الجدول (10) نجد أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي حسب ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.65 – 0.85)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس (0.88)، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي بطريقة التجزئة النصفية (معادلة سيبرمان براون) بين (0.62 – 0.86)، وبلغت قيمة معامل التجزئة النصفية للمقياس ككل (0.69)، وهي معاملات ثبات جيدة، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة، وأن المعلومات المستخرجة عبر هذا المقياس تتسم بالدقة والثبات.

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المستوى العام
1	التعاطف	21.03	2.85	218	متوسط
2	الضمير	15.52	4.89	218	منخفض
3	التحكم الذاتي	15.37	3.76	218	منخفض
4	الاحترام	14.23	4.87	218	منخفض
5	التسامح	23.64	2.08	218	متوسط
6	العدالة	14.65	4.01	218	منخفض
	الدرجة الكلية	97.654	18.06	218	منخفض

يتضح من الجدول (11) أن الدرجة الكلية لعينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي كان متوسط الدرجات (97.654)، والانحراف المعياري (18.06)، وهو يمثل مستوى منخفضاً من الذكاء الأخلاقي، بينما تراوح متوسط درجات العينة في أبعاد المقياس ما بين (14.23-23.64)، وانحراف معياري قدره (2,08-4,89)، وهي نتيجة تدل على ضعف الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة الكلية، وقد أظهرت النتائج

يتضح من الجدول (11) أن الدرجة الكلية لعينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي كان متوسط الدرجات (97.654)، والانحراف المعياري (18.06)، وهو يمثل مستوى منخفضاً من الذكاء الأخلاقي،

الخلقي بشكل عام، وأدى إلى غياب العديد من القيم الأخلاقية، كالنعون، واللطف والتسامح، والإيثار، ويشكو الكثير من التربويين، وبالذات ممن لديهم اتصال مباشر مع طلبة المدارس، من عدم التزامهم بالأنظمة والتعليمات المدرسية، ويبدو ذلك واضحاً في انتقال الكثير من أنماط السلوك غير السوية (للأخلاقية) إلى مؤسساتنا التعليمية، فظهر العنف الجامعي، وتفشى الغش في المدارس، وغياب الانتماء، وضعف الولاء عند الطلبة لمؤسساتهم التعليمية. وكثيراً ما نسمع عن تطاول الطلبة على مدرسيهم بالشتيم والتحقير، وأحياناً بالإيذاء الجسدي، فالملاحظ لسلوكيات أغلب طلبتنا في المدارس ومؤسساتنا التعليمية يستنتج أن الطلبة لا يلتزمون كثيراً بالقواعد الأخلاقية التي من شأنها مساعدتهم على التكيف.

وتشير بوربا [15] إلى أن ارتفاع العنف لدى الشباب دليل واضح على غياب الضمير الذي يعد أحد فضائل الذكاء الأخلاقي، والذي يجب أن يؤخذ على محمل الجد، فتدني الضمائر يزيد من ميل الفرد للعدوان ومعاداة المجتمع، والعلاج يكمن في خاصة النمو الأخلاقي وتنمية الضمير الخارجي، فخفض الضمير، وعدم الدعم الخارجي من الأسرة والمعلمين يخلق لدى الفرد دوافع عدوانية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أن: مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز (مرتفع).

وللإجابة على هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التعصب الرياضي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعصب الرياضي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المستوى العام
1	الميل العاطفي الانفعالي المفرط	42.94	3.89	218	مرتفع
2	الذاتية والتحيز للرأي	16.82	2.44	218	متوسط
3	الحالة البدنية	16.13	2.35	218	متوسط
4	الحالة النفسية	18.46	2.25	218	مرتفع
	الدرجة الكلية	92.91	6.74	218	مرتفع

دراستها ومعرفة الأسباب الكامنة خلفها، ومما يؤكد ذلك ما جاء في دراسة عن ظاهرة التعصب الرياضي داخل المجتمع السعودي، أفصح عنها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، من أن قرابة نصف الذين استطلعت الدراسة آراءهم اهتموا جماهير الفريق المنافس بالإساءة لفريقهم، بينما يرى 26% أن برامج الإعلام الرياضي تقف وراء الظاهرة، ونحو 24% يرون أن السبب يعود إلى انتقاء الحكام المتحيزين لتحكيم المباريات التي تشارك فيها الفرق التي يشجعونها، كما يؤكد ذلك أيضاً ما توصل إليه حجاج [14] من التعصب الرياضي في المجتمع السعودي من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية وخاصة في الآونة الأخيرة، كما أنه يقف وراء حدوث العديد من أعمال الشغب، والتي تتمثل في الحوادث المؤسفة والتجاوزات والتصرفات غير المقبولة، ويؤكد ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة السلمي [8] من أن التعصب في الوسط الرياضي في المملكة

أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة جاء بدرجة منخفضة على الأداة ككل، وعلى غالبية أبعاد المقياس، ماعدا بعدي (التسامح، التعاطف) حيث كان مستوى العينة في المتوسط، وهذا يتفق إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة محاسنة [42]: Nobahar & Nobahar [40]: ومومني [20] التي كشفت نتائجها عن أن طلاب الجامعة لديهم درجة متوسطة من الذكاء، والكفاءة الأخلاقية على مقياس الذكاء الأخلاقي ككل، وعلى جميع أبعاده الفرعية.

كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من الزهيري [39]: ودراسة الطائي [17] التي توصلت إلى ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة فهما.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون مجتمع طلاب الجامعة قد يتأثر إلى حد ما بالتغيرات الاجتماعية المتسارعة التي تفرض واقعاً مختلفاً عن واقع المجتمع الكبير الذي يعيشونه، خصوصاً في القيم الأخلاقية، وخاصة في ظل مجتمع كبير من الأفراد ضمن مساحة جغرافية بسيطة، والتي قد تسبب في وجود هذا الاختلاف البسيط في قيم وأبعاد الذكاء الأخلاقي، وهي عينة محدودة من الطلاب لا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع الجامعي بشكل عام، وإنما تبقى حالات فردية، وليست بشكل جماعي، وقد حدد الباحث في حدود بحثه مدى صدق وجدية العينة في الاستجابة على مقاييس البحث.

ويؤكد بالجن [22] أن المجتمعات عامة، والمجتمعات العربية خاصة، تعاني من تغيرات واضحة في المنظومة القيمية، مما أحدث الكثير من التأثيرات التغيرات السلبية في أنماط السلوك الفردي والجمعي لدى كافة شرائح المجتمع، الأمر الذي أضعف مظاهر الالتزام

يتبين من الجدول (12) ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التعصب الرياضي بمتوسط بلغ (92,91)، وانحراف معياري بلغ (6,74)، وكذلك كانت أبعاد المقياس في المستوى المرتفع للتعصب الرياضي بمتوسطات بين (16,13-42,94) وانحرافات معيارية ما بين (2,25-3,89)، فيما كان بعد الحالة البدنية في المستوى المتوسط بمتوسط (16,13) وانحراف معياري قدره (2,35).

وقد أظهرت النتائج أن مستوى التعصب الرياضي لدى عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة على الأداة ككل، وعلى جميع الأبعاد، وجاء الميل العاطفي الانفعالي المفرط في المرتبة الأولى، في حين جاءت الجوانب البدنية في المرتبة الأخيرة، ويمكن تفسير هذه النسب في ضوء طبيعة التعصب الرياضي في المجتمعات العربية والعالمية بصفة عامة، والمجتمع السعودي بصفة خاصة، الذي أصبح التشدد والتعصب الرياضي بين أبنائه من الظواهر الغريبة التي هدف الباحثون إلى

التعصب الرياضي هو إلغاء المباريات الرياضية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي ودرجات مقياس التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معاملات الارتباط بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول 13

معاملات ارتباط بيرسون لدرجات الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي لدى عينة الدراسة ن=218

الدرجة الكلية	العدالة	التسامح	الاحترام	التحكم الذاتي	الضمير	التعاطف	الذكاء الأخلاقي التعصب الرياضي
-323**	-394**	-413**	-132	-321**	-066	-235**	الميل العاطفي الانفعالي المفرط
-444**	-425**	-420**	-404**	-414**	-414**	-242**	الذاتية والتحفيز للرأي
-200**	-218**	-160*	-194**	-150*	-183*	-233**	الحالة البدنية
-380**	-351**	-371**	-342**	-343**	-361**	-372**	الحالة النفسية
-887**	-462**	-362**	-414**	-463**	-454**	-499**	الدرجة الكلية

والتعصب الرياضي بالخصوص، مما يدل دلالة واضحة على أن العلاقة الارتباطية عكسية بين الذكاء الأخلاقي والتعصب الرياضي، وهي النتيجة التي أفصحت عنها الدلالة الإحصائية في هذا الفرض.

وتؤكد بوربا [12] أن الذكاء الأخلاقي قدرة تتضمن سبعة مكونات (فضائل جوهرية) تشكل الأساس الأخلاقي للفرد، وتعمل على حماية منظومته القيمية، وتشكل شخصيته، وتحصنه من الرذائل، بل إن وجود الذكاء الأخلاقي لا يعني فقط معرفة الصواب من الخطأ، وإنما تطبيق الصواب وترجيحه أثناء الممارسة الفعلية للسلوك من قبل الأفراد والجماعات.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز باختلاف التخصص (علمي - نظري) لصالح التخصصات العلمية.

وللإجابة على هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت)، ومستوى الدلالة لدرجات العينة على مقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده، والدرجة الكلية ككل، تبعاً لمتغير التخصص (علمي - نظري) كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 14

حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لدرجات العينة على مقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده والدرجة الكلية ككل تبعاً لمتغير التخصص (علمي - نظري)

المقياس	التخصص العلمي		التخصص النظري		درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع			
التعاطف	20.03	2.44	13.89	3.23	217	13.57	.000
الضمير	19.52	2.76	13.89	3.23	217	12.08	.000
التحكم الذاتي	18.92	2.72	1389	3.01	217	11.80	.000
الاحترام	19.14	2.74	12.99	3.11	217	11.29	.000

.000	13.12	217	3.76	14.89	2.60	20.01	التسامح
.000	12.99	217	3.23	13.90	2.73	19.96	العدالة
.000	13.66	217	19.13	83.35	9.49	117.92	الدرجة الكلية

يستدعي تميز طلبة الفرع العلمي في الذكاء الأخلاقي عن نظرائهم طلبة الفرع النظري، ويرى الباحث أن المجتمع بشكل عام يثق بقدرات طلبة الفرع العلمي، ويعتبرهم أكثر تميزاً عن غيرهم في كثير من الجوانب النمائية، سواء أكانت تلك الجوانب معرفية أم سلوكية وأخلاقية، فتوقعات الأسرة والمدرسة والمجتمع من طلبة الفرع العلمي توقعات عالية نسبياً مقارنة مع توقعاتهم من طلبة الفرع النظري، مما يجعل ذلك عاملاً مسانداً ومدعماً لقدراتهم ولكافة أنماط سلوكهم، وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكياتهم فتظهر إيجابية وسوية. فتوقعات المعلمين من طلبتهم نبوءات تتحقق ذاتياً، فضلاً عن انشغال طلبة الفرع العلمي في كثير من وقتهم بأنشطة أكاديمية إيجابية بعيداً عن اللهو، بينما نجد أن طول وقت الفراغ لدى نظرائهم طلبة الفرع النظري يفسد عليهم معتقداتهم وسلوكهم، وهذا أيضاً ما أكدته دراسة كل من المياحي [30]: مومني [20]؛ Mohasneh [42]، من أن هناك فروقاً في الذكاء الأخلاقي بين الطلاب الجامعيين لصالح طلاب التخصصات العلمية.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز باختلاف التخصص (علمي - نظري) في اتجاه التخصصات النظرية؟ وللإجابة على هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لدرجات العينة على مقياس التعصب الرياضي بأبعاده والدرجة الكلية ككل، تبعاً لمتغير التخصص (علمي - نظري)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 15

حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لدرجات العينة على مقياس التعصب الرياضي بأبعاده، والدرجة الكلية ككل، تبعاً لمتغير التخصص (علمي - نظري)

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	التخصص (علمي - النظري)		التخصص العلمي		المقياس
			التخصص النظري	م	م	ع	
.016	-2.36	217	2.21	18.69	2.26	17.90	الميل العاطفي المفرط
.000	-11.16	217	1.79	17.76	2.29	14.51	الذاتية في النقد والتحليل والمناقشات
.000	-4.75	217	2.18	16.59	2.37	15.00	الجوانب البدنية
.000	-7.77	217	3.84	42.34	4.89	37.51	الجوانب النفسية
.000	-12.72	217	4.90	95.37	6.75	84.92	الدرجة الكلية

مستوى (01)، وفي اتجاه طلاب التخصصات النظرية. ويفسر ذلك بما تم تفسيره في الفرض الرابع من تدني مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب التخصصات النظرية بعكس طلاب التخصصات العلمية، وبما دلت عليه، أشارت إليه الدراسات السابقة، وأكدته من أن الذكاء الأخلاقي له علاقة ارتباطية، وسالبة بالتعصب الرياضي، ويتضح ذلك في دراسة العتوم، ودرأغمة [48] الذي توصل إلى

يتبين من الجدول (14) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين طلاب التخصصات النظرية وطلاب التخصصات العلمية في الذكاء الأخلاقي لصالح طلاب التخصصات العلمية في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز باختلاف التخصص (علمي - نظري) لصالح التخصصات العلمية، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي وفي درجته الكلية لصالح التخصصات العلمية، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Ranjodoost & Hoseinpoor [18]، إذ أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن طلبة العلوم الطبيعية أكثر ذكاءً من طلبة العلوم الإنسانية، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشمري [16]، إذ أشارت نتائج تلك الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي تعزى للتخصص (علمي، نظري)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بالقدرات المعرفية لدى طلبة الفرع العلمي، إذ إن القدرات المعرفية لدى طلبة الفرع العلمي أفضل وأرقى من القدرات المعرفية لدى طلبة الفرع النظري، فالقدرات المعرفية والنمو المعرفي يرتبطان بالذكاء الأخلاقي عند الفرد، ويرى الباحث أنه يمكن القول، بشكل عام، إن طلبة الفرع العلمي أكثر ذكاءً من طلبة الفرع النظري، كما أن طلبة الكليات العلمية في الجامعات أكثر ذكاءً من طلبة الكليات النظرية، وهذا ما توصلت إليه نتائج كثير من الدراسات الحربي [51]، الحكي [52]، عبد القادر وأبو هشام [53]، ولكون الذكاء الأخلاقي أحد أبعاد ومجالات الذكاء العام، فإن ذلك

الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

[3] العتيق، محمد علي (2013): التعصب الرياضي "أسبابه وأثاره وسبل معالجته بالحوار، رسائل في الحوار، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض

[4] حسانين، محمد وعبادة، أحمد و سيار، عبدالرحمن (1993): دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين، خطة بحوث معهد البحرين الرياضي الرابعة، معهد البحرين الرياضي بالتعاون مع اللجنة الأولمبية البحرينية، المنامة، ص ص 7-48.

[5] مصطفى، عبدالعزيز والريضان، حبيب (1997): دور الأنظمة الاجتماعية في التنشئة الرياضية التنافسية للأطفال، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م (9)، ع (2)، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص 345-368

[6] محمد، محمد يسري (1999م): مصادر وآليات التنشئة الرياضية لدى لاعبي الفرق القومية في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية، القاهرة.

[7] عبد المنعم، حنان (1999): البناء العاملي للتعصب الرياضي لدي المشجعين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

[8] السلمي، رجاء الله (1435): التعصب الرياضي وتأثير وسائل الاعلام الجديدة، ورقة بحثية مقدمة إلى جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض

[9] راتب، اسامة كامل (2000): علم النفس الرياضي، مفاهيم وتطبيقات، ط3، دار الفكر العربي، مصر.

[10] الطائي، يوسف؛ والذبحاوي، عامر (2017): الذكاء الأخلاقي مدخل لدعم سمعة منظمات الأعمال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

[12] بوربا، ميشيل. (2000): بناء الذكاء الأخلاقي (سعد الحسيني، مترجم). الرياض: دار الكتاب التربوية للنشر والتوزيع.

[13] الغامدي، عبدالعزيز (2004): تقديم ندوة "أمن الملاعب الرياضية"، الطبعة الأولى، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ص: 3-4.

[14] حجاج، محمد (2002): التعصب والعدوان في الرياضة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[15] بوربا، ميشيل (2003): بناء الذكاء الأخلاقي، المعايير والفضائل السبعة التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين، ترجمة سعد الحسيني، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.

[16] الشمري، عمار (2007): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة المتبادلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

[17] الطائي، مريم (2010): الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة، المتوسطة. مجلة العلوم النفسية، العدد (17) ص ص 28-32.

[19] الخفافي، إيمان (2015): برنامج تطبيقي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

أن العنف الذي يعد التعصب الرياضي أحد أبعاده لدى طلاب الجامعة، ناتج عن تدني في القيم الدينية والقيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والمعرفية، كما أن العنف، والتعصب يختلف لدى طلاب الجامعة باختلاف التخصصات العلمية والنظرية حيث أكدت الدراسات أنه في اتجاه التخصصات النظرية، وهذا يتفق مع دراسة المياحي [30] من أن النتائج بصورة عامة تؤكد ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة الجامعة، ووجود فرق في مستوى التعصب الرياضي في اتجاه التخصصات الإنسانية، ودراسة مومني [20]، كما أن وجود الفروق في الذكاء الأخلاقي بين الطلاب الجامعيين لصالح التخصصات العلمية، فضلاً عن أن الطلبة ذوي الذكاء الأخلاقي المرتفع، لديهم درجة عالية من التسامح الاجتماعي الزهيري [39] بعكس الطلاب منخفضي الذكاء الأخلاقي، وأن انخفاض القيم الثقافية التي يحملها الفرد تزيد من مستوى العنف Lee [43]، وأنه كلما تدنى النضج الأخلاقي لدى الطلاب زادت احتمالية تعرضه للعنف، وهو سمة عامة لدى المتعصبين.

7. التوصيات

- استناداً إلى ما توصلت إليه نتائج هذا البحث يمكن التوصية بما يلي:
 - أهمية التأكيد على دور الأسرة، والمجتمع في غرس القيم الأخلاقية، وتنمية الوازع الديني، والأخلاقي لدى ابناءها.
 - توعية الطلاب في المدارس، والجامعات على أهمية الامتثال بالخلق القويم، والقيم الإسلامية الخيرة.
 - تعزيز القيم الدينية، والاجتماعية في المقررات الإجبارية والاختيارية لطلبة الجامعة.
 - تدريس مقررات عامة لطلاب الجامعة تهدف إلى تنوع أساليب التواصل والحوار بين الآخرين.
 - تشجيع الطلاب على الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية والعمل الجماعي التطوعي، داخل الجامعة وخارجها.
 - إقامة دورات وبرامج تدريبية لتنمية مهارات الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.
 - اتاحة الفرصة لطلاب الجامعة للمشاركة في وضع الخطط المناسبة لنبذ التعصب الرياضي.
 - تعزيز الشراكات في المقررات الدراسية، والتكليفات الدراسية بين طلاب الجامعة على اختلاف المناطق، والانتماءات الرياضية.
 - توعية الطلاب في الجامعة إلى خطورة التعصب الرياضي على الصحة العامة للفرد، والمجتمع.
 - استحداث برامج ارشادية في الاعتدال، وتقيل الآخر، وتدريب الطلاب عليها.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] محمد، رنا زهير فاضل (2008): تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين ، مجلة كلية الآداب بجامعة الكوفة ، العدد (2) ، ص ص 6-37.
- [2] المطيري، صالح (2011): سمات ومظاهر التعصب الرياضي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود

- [48] العتوم، عدنان. ودرأمة، غادة (2014): العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة المنارة، المجلد العشرون، العدد 2/ب.
- [49] رشيد، حلمي عبد السلام (1986): قياس التعصب في المجال الرياضي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.
- [51] الحربي، فهد. (2007): أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الشخصي وفق نظرية جارندر للذكاءات المتعددة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [52] الحكيم، إبراهيم. (2004): أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى فرع الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى-الطائف.
- [53] عبد القادر، فتحي وأبو هشام، السيد. (2007): البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جارندر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع55، ص 211 – 243
- ب. المراجع الأجنبية
- [11] Borba. M. C. (2012). Humans-with-media and continuing education for mathematics teachers in online environments. ZDM, 44(6), 801-814.
- [18] Hoseinpoor, Z., & Ranjdoost, S. (2013). The relationship between moral intelligence and academic progress of students Third year of high school course in Tabriz city. Advances in Environmental Biology, 7 (11), 3356-3362.
- [28] Mondello, J. J. (2016). Hooliganism and Supporter Violence: Examining the Rome, Lisbon and Athens Derbies. Claremont Colleges. Scholarship @ Claremont.
- [29] Gow, P., & Rookwood, J. (2008). Doing it for the team—examining the causes of hooliganism in English football. Journal of Qualitative Research in Sports Studies, 2(1), 71-82.
- [31] Kerr, J. (1994). Understanding soccer hooliganism. McGraw-Hill Education (UK).
- [38] Kindlon, D. and Thompson, M. (2002): Raising Can Protecting the Moral Life of Children, New York, Ballantine.
- [40] Nobahar, N. & Nobahar, M. (2013). A study of moral intelligence in the library staff of Bu-Ali Sina University. Advances in Environmental Biology, 7 (11)
- [20] مومني، عبد اللطيف عبد الكريم (2014): مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن، 30 -2015، 17، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 1.
- [21] قطامي، نايفة (2010): تفكير وذكاء الطفل، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- [22] يالجن، مقداد (1992): التربية الأخلاقية الإسلامية، دار علم الكتاب، الرياض.
- [23] الأيوب، خالد (2008): التدريب على الأخلاق، مجلة ولدي، العدد 92، مؤتمر اللجنة العليا، الكويت.
- [24] عبود، عبد الغني (1977): الأخلاق في التربية الإسلامية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- [25] طه، فرح عبد القادر وآخرون (1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت
- [26] زهران، حامد (2003): علم النفس الاجتماعي، ط6، جار عالم الكتب، القاهرة.
- [27] علاوي، محمد حسن (2004): سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، الطبعة الثانية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- [30] المياحي، أحمد فؤاد (2013): التعصب الرياضي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- [32] علاوي، محمد حسن (1998): سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- [33] عبدالحفيظ، إخلص وباهي، مصطفى (2001): الاجتماع الرياضي، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- [34] عقل، عبداللطيف (1985): علم النفس الاجتماعي، ط2، دار البيروق للطباعة والنشر، عمان: الأردن.
- [35] جواد، كاظم، حازر، أيسر (2014). إيجاد مستويات معيارية للتعصب الرياضي لمشجعي كرة القدم في العراق، مجلة الفتح، العدد التاسع والخمسون.
- [36] عبدالله، معتز سيد (1989): الاتجاهات التعصبية، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني، عالم المعرفة، الكويت.
- [37] أحميده، نصير (2013): ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجماهير الجزائرية، أسبابها، أعراضها، مقترحات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(11)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- [39] الزهيري، محسن (2013): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. دراسات تربوية مجلد 6، ع (21)، ص ص 9-38.
- [46] شحاته، أيمن (2008): الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميناء، مصر

- Identification in High School Students. World Applied Sciences Journal. 17(3). 390-399.
- [45] Klopper, I. (2010). The Relationship Between Exposure to Violence and Moral Development of Adolescents (Doctoral dissertation. Nelson Mandela Metropolitan University).
- [47] Dimmock, J. A., & Grove, J. R. (2005). Relationship of fan identification to determinants of aggression. Journal of Applied Sport Psychology, 17(1), 37-47.
- [42] Mahasneh, A. M. (2014). The level of moral competence among sample of Hashemite university students. Canadian Social Science, 10(1), 159
- [43] Lee, M. R., & Ousey, G. C. (2011). Reconsidering the culture and violence connection: Strategies of action in the rural south. Journal of interpersonal violence, 26(5), 899-929.
- [44] Hosseinzadeh, D., & Karimi, F. (2012). The Relation Between Value System and Moral Growth with Finding

THE ROLE OF MORAL INTELLIGENCE IN REDUCING SPORTS INTOLERANCE AMONG STUDENTS OF KING ABDUL-AZIZ UNIVERSITY

SALEH Y. AL – JARALLA AL-GHAMDI
King Abdul-Aziz University

***ABSTRACT_** The aim of this study is to examine the relationship between moral intelligence and sports intolerance. participants in this study were King Abdul Aziz University's students (n = 218) with average age of (21.52) and standard deviation of (0.754). The researcher used the Moral Intelligence Scale (MIS) prepared by Borba (Mohammed [1], and sports intolerance scale (SIS) which developed by the (researcher, 2017). The study founding has showed that there was a negative correlation between the moral intelligence and sports intolerance among the students of King Abdul Aziz University, and existence of significant differences between the average scores of students of scientific colleges and theoretical studies in Moral intelligence at a level of significance (0.001) for favor of scientific students. The study also showed that the level of moral intelligence in the study's sample at the low level of (001,0) in the direction of theoretical college students. The researcher came out with a set of recommendations, the most important were: The importance of reaffirming the role of the family and the community in instilling moral values, and developing religious and moral conscience for its people. And To make the students in schools and universities aware of the importance of compliance with good morals and good Islamic values.*

***Keyword:** moral intelligence, sports intolerance, King Abdul Aziz University's students.*